

البناء التزكوي للجيل الصاعد | ٣٠ | خطوات التزكية: الإيمان باليوم

الآخر | أحمد السيد

أحمد السيد

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يا اهلا وسهلا ومرحبا. هذا مجلس جديد من - 00:00:00

البناء التزكوي للجيل الصاعد وسائل الله سبحانه وتعالى التوفيق والعون والبركة مما تحدث سابقا في البناء التزكوي والجيل الصاعد عن مفهوم التزكية وتذكروا انه يتكون من ايش وايش لا لا مو مطلق مقيد صح؟ مثل ما قلت انما - 00:00:15

اول شي التخلية اللي هي التطهير والقسم الثاني اللي هو الزيادة والنمو وان الزيادة والنمو اهم شي فيها ايش احسنت اعمال القلوب والتطهير والتخلية اللي هو من من امراض القلوب فساد النفوس واهوائها - 00:00:35

آآ في هذه الحلقة والحلقات التالية يعني ابغاكم ترکزوا معايا کويس لانه الان نريد ان نبدأ بخطوات عملية في التزكية خطوات عملية في التزكية وفي كل واحدة من هذه الحلقات ساقف لكم مع عمل - 00:00:51

من الاعمال التزكوية او مع قضية من القضايا التزكوية لانه احنا الان لا نريد ان نأخذ هذه القضية على انها يعني اشياء تحفظ تكتب في الدفتر ممتاز ممتاز لكن هذه الدروس ليست للحفظ في الأساس - 00:01:09

هذا الدروس للعمل هذا الدروس للعمل في التزكية المقصود الأساس بما يها هو العمل. جيد طيب شباب كما قلت لكم في كل واحدة من هذه الحلقات ساتناول قضية من القضايا التزكوية التي تقود الانسان الى التزكية - 00:01:23

جيد حتى كما قلت تكون القضية عملية. اول قضية في التزكية من الامور التي اذا عاش بها الانسان وعاش عليها فان هذا يعنيه على التزكية هو استحضار الدار الآخرة دوام تذكر الآخرة - 00:01:39

استحضار يساوي ايش دوام تذكر استحضار يساوي دوام تذكر دوام تذكر دوام تذكر الآخرة ايش معنى دوام تذكر الآخرة؟ ايش المقصود بالآخرة؟ انه دوام دائم اذكر ماذا طيب العذاب او النعيم؟ الحساب - 00:02:00

البعث ما سيحدث في الحشر الميزان الصراط الجنة النار لقاء الخالق سبحانه وتعالى رؤية الله في الجنة كل هذا يدخل تحت الدار الآخرة بل لما نقول تذكر الدار الآخرة حتى يدخل فيها تذكر مقدمات الدار الآخرة - 00:02:25

ايوة اللي هي من الموت من لحظة انتقال الانسان من الدنيا الى لحظة البرزخ هذه لما نقول تذكر الآخرة فالمعنى المقصود تذكر الآخرة ومقدمات الآخرة او مرحلة البرزخ هذه اللي هي مرحلة الموت - 00:02:51

طيب يا شباب الان هل يوجد مسلم او هل يمكن ان يسمى الانسان مسلما اذا كان لا يؤمن بالجنة والنار بلقاء الله لا طيب ايش الفايدة ان احنا نقول دوام تذكر الآخرة؟ طب ما كل شرط للمسلمين ان يكونوا يؤمنون بالآخرة. ايوه احنا لا نتكلم عن مجرد الایمان بالآخرة وانما نتكلم عن ايش - 00:03:09

دوام التذكر والاستحضار طيب دوام التذكر والاستحضار للآخرة ما علاقته بالتزكية ما علاقته بالتزكية ها طيب اه انه يخليك تنتبه من الذنوب والمعاصي جيد ها ايه تتذكر انه كل ما تعمله فانت محاسب عليه وبالتالي - 00:03:36

نفسك. تحاسب نفسك قبل ان تبدأ بالعمل وبعد ان تنتهي من العمل. جيد طيب سؤال مهم احنا قلنا التزكية فيها قسم تطهير صح وتخلص عن الذنوب والمعاصي وامراض القلوب وفيها قسم زيادة ونمو سؤال تذكر الدار الآخرة يؤثر - 00:04:08

في التخلص من الامراض والاهواء ام يؤثر في زيادة الاعمال الصالحة في الاثنين يا نور احسنت في الاثنين بالاثنين واذا لم يدم
الانسان تذكر الاخرة فان تأثير ذلك على الامرين بالطريقة السلبية سيتحقق - 00:04:33

ولذلك من الذي تجده جبارا عنيدا مسرفا اه متكبرا هو الذي لا يؤمن بالآخرة كما قال سبحانه وتعالى ارأيت الذي يكذب بالدين ايش
معنى يكذب بالدين اللي بالدين اللي بالجزاء اللي هو يوم القيمة. ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك ايش يا عمر - 00:04:58
فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين طيب تأملوا معي ايها الكرام ايها الشباب كيف انه تذكر الدار الاخرة يبعث على
العمل يبعث على العمل جيد الله سبحانه وتعالى وصف المؤمنين - 00:05:18

في سورة السجدة بقوله تتجاهلي جنوبهم عن المضاجع. ايش معنى تتجاهلي جنوبهم عن المضاجع المضاجع اللي هي الفرش التي
يغضبون فيها وينامون. جيد؟ وتتجاهلي ترتفع وتبتعد عن هذه الفرش وكان هناك شيئا يزعجها - 00:05:36

فيجعلها لا تستقر استقرارا تماما شوفوا يا شباب تعرف لما ما يكون تعرفوا مثلا الحين مثلا ايام الاجازة في نهاية الاسبوع الواحد مثلا
دائما يصحى الصباح عنده مدرسة عنده كذا لما يكون نهاية الاسبوع ما وراك شيء ولا اي حاجة فت تمام وانت مرتاح ما في شيء يزعجك
صح - 00:05:57

بينما لما يكون وراك شيء فيه شيء يجعلك تقوم من الفراش. الصالحون المؤمنون هناك اشياء تزعجهم فلا يجعلهم يطمئنون كن في
نوم عميق طويل كما يفعل من ليس وراءه شغل او شيء وانما يعني يؤرقهم ذكر الاخرة فيقيهم من فرشهم - 00:06:15
فيقومون لصلاة الليل طيب ايش الدليل انه هذه القضية متعلقة بالآخرة حتى تكون الدليل بصورته النهاية. تتجاهلي جنوبهم عن
المضاجع يدعون ربهم ايش خوفا وطبع خوفا ايش خوفا من عذاب الله - 00:06:39

وطمعا في رحمة الله وثوابه جيد اذا لاحظوا كيف انه الخوف والطبع هو الذي جعل جنوبهم تتجاهلي عن المضاجع فقاموا يصلون
بالليل وهذا دليل واضح على ان تذكر الاخرة له اثر في التزكية من جهة النماء من جهة العمل من جهة - 00:06:58
القيام لان تذكر الاخرة يؤرق الانسان. واذا ارق الانسان فانه يدفعه للعمل دليل اخر قول الله سبحانه وتعالى امن هو قانت انه الليل
ساجدا وقائمة لماذا؟ ما الذي حركه؟ ما الذي جعله هكذا قانتا انه الليل ساجدا وقائمة؟ يحذر الاخرة - 00:07:23

يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. سؤال يا اسامه لو كان غير مستحضر للآخرة وليس مدحنا التذكر فيها هل سيكون قانتا انه الليل
ساجدا وقائمة ليس فقط الذنب وانما المحاذرة الخوف من الآخرة ليس فقط لاهل الذنب - 00:07:54
الذي يحذر الاخرة هو الانسان المؤمن الذي يخاف مقام الله والذى يخاف مقام الله لا يخاف مقام الله لانه مذنب فقط. وانما لان ما
ينبغي لله هو اعظم من كل ما يمكن ان تعمل - 00:08:19

جيد ومن جملة يعني بلا شك انه مما يخيف هو قضية الذنب. طيب الله سبحانه وتعالى ذكر لنا ان المؤمن اذا ذكر الله فان قلبه يجل
ها او يوجل آآ قلبه يجل من من خوف الله وخشيته. الذين اذا ذكر الله - 00:08:32
وجلت قلوبهم واذا تلقيت عليهم ايمانا الذي يتذكر لقاء الله فان اسم الله اذا ذكر له في الدنيا يجعله يخاف انه هو دائما
يتذكر هذا المعنى يتذكر لقاء الله سبحانه وتعالى - 00:08:57

طيب شباب تذكروا الاخرة هذى نقطة مهمة تذكر الاخرة ينبغي ان نفهم انه ليس تذكر خوف فقط وانما تذكر رجاء تذكر شوق انت يا
اه محمد صح انت يا محمد الله يحفظك - 00:09:15

لما نقول لك محمد انت عندك في نهاية السنة جائزة كبرى جيد ولتكن هذه الجائزة سيارة جميلة جدا وعندك عشرة اشهر مطلوب منك
متطلبات معينة اذا اتممتها تأخذ هذه الجائزة - 00:09:36

واذا لم تتم هذه المتطلبات فلن ينقص منك شيء جيد الان الدافع لك الى العمل خلال هذا العشر اشهر هو ايش الخوف من الرجاء
الرجاء الرجاء انت ترجو تزيد تزيد ان تحصل هذا هذا طيب ماذا لو كان الرجاء يا شباب اسمعوني هذه نقطة مهمة ماذا لو كان الرجاء
- 00:09:57

هو الرجاء في لقاء الله سبحانه وتعالى والنظر اليه والشوق الى لقائه هذا الرجاء اعظم ما يكون من الرجاء لذلك لما يقول الانسان انا

اشتاق الى الجنة او اريد الجنة ترى الجنة ليست اسمـا - 00:10:20

للقصور والانهار والاشجار فقط وانما الجنة اسم جامع للنعم الاخروي الذي رأسه واعلاه هو رؤية الله سبحانه وتعالى ورضوانه لذلك الله لما ذكر نعيم الجنة قال ورضوان من الله اكبر - 00:10:39

وقال للذين احسنوا الحسنى زياده الحسنى ايش هي الجنة والزيادة النظر الى الى وجه الله سبحانه وتعالى كما في صحيح الامام مسلم من حديث صهيب رضي الله تعالى عنه - 00:10:59

طيب خلاصه الكلام يا شباب الان حتى نلملم القضية. يا شباب من اراد ان يكون على طريق التزكية ومن ومن اراد ان يكون على طريق النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع بين - 00:11:12

مخالفة الهوى وترك الذنوب والمعاصي والتغلب على شهوات النفس والتغلب على امراض القلوب وفي نفس الوقت يريد ان يكون ان لديه حافظ دائم لعمل الصالح لصوم التطوع لكترة الذكر لقيام الليل لاعمال القلوب من كان يريد - 00:11:27

وان يحقق التزكية بهذا المفهوم فلا بد ان يكون ذكر الاخري دائمها حاضرا في قلبه لابد ان يكون ذكر الاخري دائمها حاضرا في قلبه وهذا من اهم اسباب حياة القلب - 00:11:47

من اهم اسباب ايش حياة القلب وحياة القلب يا مصطفى حياة القلب من اعظم الهبات التي يمكن ان يوهبها الانسان في الحياة حياة القلب وحياة القلب لا تكون بدون ذكر الاخري - 00:12:09

لا تكون بدون ذكر الاخري اذا هذه هي الخطوة الاولى من خطوات التزكية تذكر الاخري ولو نتذكرة جميعا ان الله سبحانه وتعالى حين انزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:27

بمكة ها في اوائل الاسلام كان الحديث القرآني في تلك الایات التي نزلت في مكة اكثره او كثير منه كان عن الاخري كان عن الاخري وعن ذكر الجنة والنار لان هذا هو المحرك الاساسي - 00:12:42

لايش للعمل واختتم بحديث ما ادري انتوا حفظتم المنهاج ولا ما حفظتوه اي منهاج. تمام. فان شاء الله تحفظوه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت انما نزل اول ما نزل من القرآن سورة فيها ذكر الجنة والنار - 00:13:00

حتى اذا ثاب الناس الى الدين نزل الحلال والحرام قال ولم قالت رضي الله تعالى ولم تنزل سورة البقرة والنساء الا وانا عنده يعني في المدينة قال ولقد نزل وانا جارية - 00:13:23

صغيرة في السن العب قوله سبحانه وتعالى بل الساعة موعدهم وال ساعة ادهى وامر قالت ولو نزل اول ما نزل لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل اول ما نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا - 00:13:43

هذا الحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه ومن اهم فوائده ان ذكر الاخري والجنة والنار هو الباعث الاساسي للعمل ولذلك من يريد ان يربى الشباب كطريقة النبي صلى الله عليه وسلم يربىهم على الدين على اليمان. من اراد ان ينمي دين الشباب ان يجنبهم الذنوب والمعاصي فلا - 00:14:03

يكون اول خطابه هو لا تفعلوا وافعلوا. وانما ليكن اول خطابه هو تذكيرهم بلقاء الله وبالاخري. وان يستحضروا الجنة والنار وما ذكر في القرآن في ذلك ويؤمن به ويستشهدوا ويكون دائمها حاضرا وهذا هو اهم باعث - 00:14:28

على العمل وعلى التزكية. نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والعون والبركة. وان يغفر لنا ويرحمنا وان يهدينا ويسددنا اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:14:45